

الأغاني

فلما بلغت إلى هذا البيت .

(كانت خلافةُ جعفر كنبوّةٍ ... جاءت بلا طَلابٍ ولا بتمَحُّلٍ) .

(وهبَ الإلهُ لك الخلافةَ مثلَ ما ... ورهب النبوّةُ للنبيِّ المُرسَلِ) .

فأمر لي بخمسين ألف درهم .

وفي أول هذه القصيدة لعريب ثاني ثقیل بالوسطى .

والصوت المذكور في أول هذه الأخبار من قصيدة قالها أبو السمط في المنتصر لما ولي الخلافة .

المنتصر يرفض أن يأذن له بالدخول .

أخبرني بخبره فيها جماعة من أصحابنا منهم محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد والحسن بن علي قالوا حدثنا محمد بن موسى قال حدثني القاسم بن محمد الكاتب قال حدثني المرزبان بن الفروران حاجب المنتصر قال إن مروان بن أبي حفصة الأصغر المكنى أبا السمط استأذن على المنتصر لما ولي الخلافة فقال وا لا أذنت للكافر ابن الزانية أليس هو القائل .

(وحكَّـم فيها حاكمين أبوكمُ ... هما خَلَّـعاه خلَّـع ذي الذِّـعْلِ للذِّـعْلِ) .

قولوا له وا لا وصلت إلي أبدا فلما بلغه هذا القول عمل هذا الشعر .

(لقد طال عهدي بالإمام محمد ... وما كنتُ أـخْشَى أن يطول به عَهْدِي) .

وذكر الأبيات كلها .

قال وسأل بنان بن عمرو فصنع فيه لحنًا وغنى به المنتصر فلما سمعه سأل عن قائلها

فأخبرته فقال أما الوصول إلي فلا سبيل إليه ولكن أعطوه